



البند 6 من جدول الأعمال
WFP/EB.2/2025/6-C/3
وظائف الرقابة
لاتخاذ قرار

التوزيع: عام
التاريخ: 6 أكتوبر/تشرين الأول 2025
اللغة الأصلية: الإنكليزية

وثائق المجلس التنفيذي متاحة على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية (2020-2025)

موجز تنفيذي

أجري تقييم للخطط الاستراتيجية القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية للفترة 2020-2024، بين شباط/فبراير 2024 وكانون الثاني/يناير 2025. واتباع نهج تشاوري يركز على الاستخدام، حقق التقييم أغراض المساواة والتعلم على السواء، وسيتم الاسترشاد به في إعداد الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة. وتناول التقييم التوضع الاستراتيجي لبرنامج الأغذية العالمي (البرنامج)، ومساهمته في الحاصل، وكفاءته في تنفيذ الخطة، والعوامل التي تفسر أدائه.

ومثلت الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2025 تغييرا في نهج البرنامج، حيث وسّعت حافظة أنشطة البرنامج بما يعالج الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي في جمهورية الكونغو الديمقراطية مع الاستجابة وتوسيع نطاقها لتلبية الاحتياجات الطارئة. وجاءت هذه الخطة في أعقاب الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2018-2020، وقد شمل نطاق التقييم السنة الأخيرة منها.

ويتواءم التوضع الاستراتيجي للبرنامج في مجالي الأمن الغذائي واللوجستيات الإنسانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية مع الظروف في البلد، والسياسات الوطنية، وتوقعات أصحاب المصلحة. وفي حين يوفر هذا التوضع أساسا متينا للخطة الاستراتيجية القطرية التالية، شاب الغموض نهج البرنامج إزاء بعض المسائل مثل تقديم الخدمات.

وعلى الرغم من سرعة التحرك التشغيلية للمكتب القطري، كانت استجابة البرنامج غير كافية نظرا إلى حجم الاحتياجات، مع وجود تحديات تشغيلية ناجمة عن البيئة التشغيلية وقيود التمويل. وقد كانت جهود تحديد الأولويات ضرورية، مع تركيز التدخلات على أشد الاحتياجات، والوصول المادي والأمن، والالتزام بالمبادئ الإنسانية.

تماشيا مع سياسة التقييم في البرنامج (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخيا لاحترام سلامة واستقلالية استنتاجات التقييم، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق اتساقا تاما مع ما يعتمد عليه البرنامج من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. يُرجى توجيه طلبات الاستفسار إلى مديرة التقييم.

للاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيد C. Waldmeier
موظف التقييم
بريد إلكتروني: christoph.waldmeier@wfp.org

السيدة A.-C. Luzot
مديرة التقييم
بريد إلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

وعلى الرغم من أن منطق التدخل الذي يتبعه البرنامج في جمهورية الكونغو الديمقراطية هو ذات صلة، ويهدف إلى توسيع حافظة قدرته على الصمود، فقد حال التمويل المخصص بدرجة كبيرة دون تنفيذه. وخلال الفترة قيد الاستعراض، تعيّن على البرنامج إعطاء الأولوية إلى الاستجابة لحالات الطوارئ التي كان لا بد من تعديل جودتها ونطاقها، مما أدى إلى عدم كفاية إدماج نهج بناء القدرة على الصمود والانتقال إليها والافتقار إلى الاستدامة.

وقد تم تحقيق نتائج إيجابية في إطار كل أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية من حيث جودة المساعدة التي يقدمها البرنامج، وكان أداء البرنامج في تحقيق النواتج ضمن أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية قويا، ولا سيما في ما يتعلق بتوسيع المساعدة الطارئة أثناء عملية توسيع النطاق. غير أن إنجازات مؤشرات الحاصلات لم تكن متسقة مع مرور الوقت وعبر الكثير من البيانات التشغيلية المختلفة في البلد. وقد بذلت جهود كبيرة بهدف تعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني، ومراعاة ظروف النزاع، والحماية والمساءلة أمام الأشخاص المتضررين. كما عزز البرنامج أفرقه، ودرب موظفيه وشركاءه، وأدخل ممارسات جديدة واعدة. ومع ذلك، فإن الإدماج المتسق لهذه الممارسات في عمليات صنع القرار والبرامج لا يزال يشكّل فجوة.

أجرى البرنامج استثمارات ملحوظة من أجل تحسين إدارة المخاطر التشغيلية وتعزيز الكفاءة وتحسين جودة المساعدة. ومع ذلك، لم تكن هذه الاستثمارات كافية ولم تولّد الأدلة اللازمة لتوجيه الجهود الرامية إلى توقع الأزمات والاستعداد لها أو اتخاذ القرارات البرامجية لتحقيق النتائج.

وكانت قدرة البرنامج على تحقيق طموحاته في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية مرتبطة ارتباطا وثيقا بعلاقاته مع الشركاء الماليين والتشغيليين والمنفذين، خاصة في بلد حيث يكون العمل في محور العمل الإنساني والتنمية والسلام أمرا حاسما. ولا تزال مواطن الضعف في إدارة الشراكات قائمة، مما يحد من كفاءة الاستجابة ومن إحراز تقدم في العمل المتعلق بالمحور.

قدم التقييم خمس توصيات للبرنامج: مواصلة تحسين وتوثيق الأولويات الجغرافية والأسرية للاستجابة لحالات الطوارئ بشكل أفضل، فضلا عن اختيار طرائق التحويل؛ وإدماج الجوانب المتعلقة بحالات الطوارئ والقدرة على الصمود في الخطة الاستراتيجية القطرية وتحقيق الانتقال بينها على أساس نهج يحدد مزايا البرنامج النسبية؛ وتعزيز إدارة واستخدام البيانات من مختلف المصادر لصنع القرارات البرامجية؛ وتعزيز الشراكات مع الشركاء المنفذين بهدف دعم إضفاء الطابع المحلي؛ وتوضيح موضعه كمقدم خدمات إلى المجتمع الإنساني، بالإضافة إلى أدواره التنسيقية.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالتقرير الموجز عن تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية للفترة 2020-2025 (WFP/EB.2/2025/6-C/3) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.2/2025/6-C/3/Add.1).

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- أجري تقييم للخطط الاستراتيجية القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية للفترة 2020-2024، بتكليف من مكتب التقييم في البرنامج. ويحقق التقييم أغراض المساءلة والتعلم على السواء، وسيتم الاسترشاد به في إعداد الخطة الاستراتيجية القطرية التالية لجمهورية الكونغو الديمقراطية.
- 2- وغطى التقييم الأنشطة التي نفذها البرنامج في عام 2020 في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2018-2020، والأنشطة المنفذة من 2021 حتى يونيو/حزيران 2024 في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2024، التي تم تمديد مدتها حتى نهاية عام 2025. أجري التقييم في الفترة ما بين فبراير/شباط 2024 ويناير/كانون الثاني 2025 من قبل فريق خارجي مستقل باستخدام نهج قائم على النظرية، ومختلط الأساليب.
- 3- والمستخدمون الرئيسيون الذين يستهدفهم التقييم هم المكتب القطري للبرنامج في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والشعب التقنية في مقر البرنامج في روما، والمجلس التنفيذي للبرنامج، وحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكيانات الأمم المتحدة الشريكة والجهات المانحة. ويشمل المستخدمون المحتملون الآخرون المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمستفيدين من البرنامج. كما أقيمت حلقات عمل مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين لضمان الملكية وفهم أعمق لتقييم النتائج، والاستنتاجات، والتوصيات.

السياق

- 4- تُعد جمهورية الكونغو الديمقراطية من أفقر البلدان في العالم، حيث يعيش 65 في المائة من سكانها الشباب الذين يتزايد عددهم في المناطق الحضرية في فقر متعدد الأبعاد. وتشهد أكبر أزمة أمن غذائي في العالم، حيث قُدر عدد الأشخاص الذين يعانون من أزمة وحالات طارئة من انعدام الأمن الغذائي بنحو 25.4 مليون في عام 2023. علاوة على ذلك، يُقدر أن حوالي 2.9 مليون طفل و1.1 مليون امرأة من الحوامل والمرضعات يعانون من سوء التغذية الحاد.
- 5- ويواجه البلد وضعاً أمنياً غير مستقر، ولا سيما في الشرق حيث يتسبب النزاع المسلح في تعطيل إنتاج الغذاء وتوزيعه، ويؤدي باستمرار إلى النزوح. كما أدى تفشي الأوبئة المتكررة، بما في ذلك مرض فيروس الإيبولا، والحصبة، والكوليرا، وجذري القردة، والملاريا، إلى إجهاد خدمات الرعاية الصحية؛ كما أدت جائحة مرض فيروس كورونا 2019 إلى زيادة تعطيل التعليم والرعاية الطبية. إلى ذلك، يشهد البلد كوارث طبيعية متكررة، مثل الفيضانات والانفجارات البركانية التي تفاقمت بسبب تغير المناخ، ليصبح بالتالي الرابع بين البلدان الأكثر عرضة لتأثيرات الاحترار العالمي.
- 6- تتواجد بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ العام 1999 في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتتمثل ولايتها بمنع الجماعات المسلحة، وردعها، ووقفها عن ارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين. ويؤكد انسحابها التدريجي على الحاجة الملحة إلى وضع تدابير بديلة لضمان الأمن، وحماية المدنيين، والجهات الفاعلة الإنسانية التي تعتمد على دعمها.
- 7- وفي النصف الأول من عام 2024، تدهورت الأوضاع الإنسانية وحالة الحماية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بشكل كبير بسبب النزاعات المستمرة والكوارث الطبيعية. كما شهدت هذه الفترة ارتفاعاً في انتهاكات حقوق الإنسان، ولا سيما ضد النساء والأطفال، وهجمات استهدفت البنية التحتية الحيوية ومواقع النزوح. ولا يزال عدم المساواة بين الرجال والنساء، والبنات والأولاد قائماً في البلد الذي يحتل المرتبة 152 من أصل 166 في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين، وقد تم توثيق أكثر من 71 000 حالة عنف جنساني عام 2023، مع ازدياد هذه الحالات في مناطق النزاع.
- 8- واعتباراً من يونيو/حزيران 2024، سجّل البلد نزوح 7.3 مليون شخص داخلياً، وبشكل خاص في الشرق، بسبب النزاع المسلح، والتوترات بين المجتمعات المحلية، والكوارث الطبيعية، في حين أن تقدم حركة 23 مارس/آذار، وهي جماعة مسلحة

غير تابعة لدولة، حول غوما منذ عام 2022 أجبر أكثر من مليون شخص على الفرار. يستضيف البلد أيضا 520 385 لاجئا، معظمهم من بوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، ورواندا، وجنوب السودان.

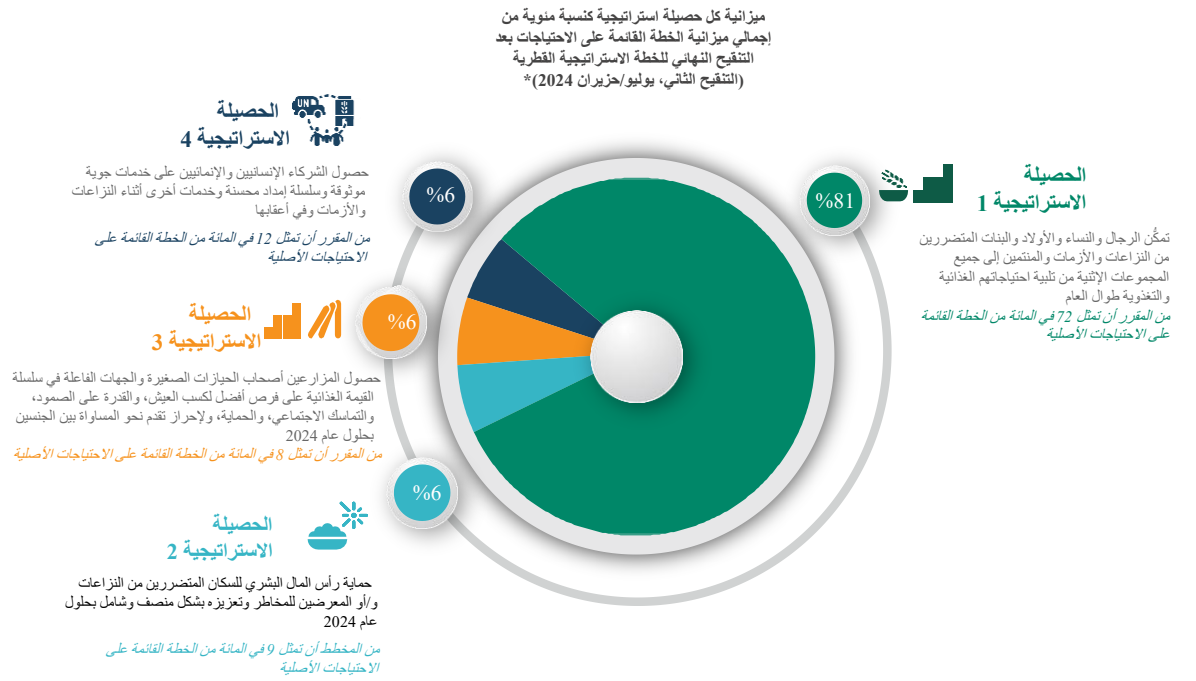
9- وتلتف جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من 2020 إلى 2022، ما متوسطه 3.5 مليار دولار أمريكي من المساعدات الإنمائية الرسمية سنويا، ما مثل 6.8 في المائة من دخلها القومي الإجمالي في عام 2021، وقد تم تخصيص معظم الأموال للمعونة الإنسانية. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي هما الجهتان المانحتان الرئيسيتان. دعت خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2024 إلى تأمين 2.6 مليار دولار أمريكي لدعم 8.7 مليون شخص، وهو رقم منخفض نسبيا مقارنة بالاحتياجات الإجمالية، حيث ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 51 في المائة من التمويل. ولا تزال خطة الاستجابة تعاني من النقص المزمن في التمويل.

الخطط الاستراتيجية القطرية

10- تمت الموافقة على الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2024 في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 وتم تمديدها لاحقا حتى نهاية عام 2025. وقد أتت عقب الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2018-2020 التي تم تقييمها سابقا. ووضعت الخطة الاستراتيجية القطرية بعد استعراض القضاء التام على الجوع في عام 2019 وهدفت إلى تعزيز جهود البرنامج في معالجة القدرة على الصمود والأسباب الجذرية في البلد، مع الحفاظ في الوقت عينه على قدرات قوية على الاستجابة لحالات الطوارئ.

11- في يونيو/حزيران 2023، أطلق البرنامج عملية توسيع النطاق المؤسسي في الجزء الشرقي من البلد، للتمكّن من الاستجابة لتدفق النازحين حول غوما بسبب تقدم حركة 23 مارس/آذار بشكل رئيسي. وتم تمديد عملية توسيع النطاق بعد ذلك في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، في حين تولى المكتب القطري إدارة العمليات المصنفة على أنها في مرحلة "الاهتمام المؤسسي" أثناء ما تبقى من الفترة قيد الاستعراض. وتمت الموافقة على تنقيح للميزانية منذ بدء الخطة الاستراتيجية القطرية. وفي عام 2022، أدى التنقيح الأول إلى زيادة ميزانية الخطة القائمة على الاحتياجات لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة. ومدد التنقيح الثاني فترة الخطة الاستراتيجية القطرية لمدة سنة واحدة، حتى نهاية عام 2025، وفترة المساعدة غير المشروطة للأشخاص المتضررين من النزاع والأزمات من ثلاثة إلى ستة أشهر.

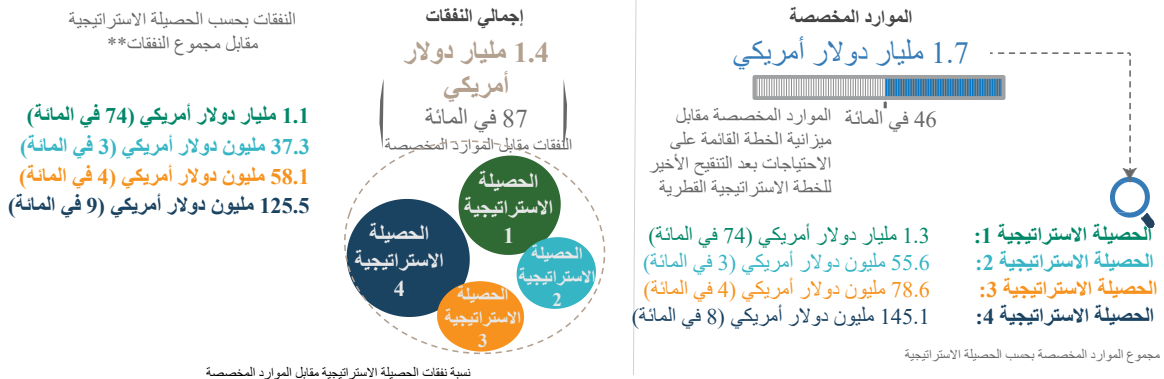
الشكل 2: لمحة عامة عن ميزانية الخطة الاستراتيجية القطرية



الخطة القائمة على الاحتياجات الأصلية 1.67 مليار دولار أمريكي

الخطة القائمة على الاحتياجات 3.87 مليار دولار أمريكي

ميزانية الخطة القائمة على الاحتياجات بعد التنقيح الأخير للخطة الاستراتيجية القطرية



* حُسبت النسب المئوية لميزانية الخطة القائمة على الاحتياجات على مستوى مجموع تكاليف الدعم المباشر.

** لا يصل مجموع النسب المئوية للموارد المخصصة والنفقات بحسب الحصيلة الاستراتيجية إلى 100 في المائة بسبب تخصيص موارد وإنفاقها على أغراض غير استراتيجية.

ملخص الاستنتاجات والرؤى الرئيسية من التقييم

الأهمية والاتساق الاستراتيجيين

يُعد البرنامج جهة فاعلة إنسانية رئيسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بفضل قدراته اللوجستية، واستجابته، وخبراته التقنية، ونطاق تغطيته الجغرافية. ويتسق التموضع الاستراتيجي للبرنامج في مجال الأمن الغذائي والتغذية واللوجستيات الإنسانية مع الحالة في البلد وسياساته الوطنية، ومع توقعات أصحاب المصلحة أيضاً. الأمر الذي يوفر أساساً متيناً للخطة الاستراتيجية القطرية التالية، بالرغم من أن بعض أدوار مقدمي الخدمات العاملين مع البرنامج، ولا سيما في مجالات اللوجستيات، والخدمات الجوية، وتبادل البيانات، لا تزال غير واضحة.

13- وتتسق الخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج مع الخطة الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وقد تم وضعها بالاستناد إلى الاستعراض الاستراتيجي للقضاء التام على الجوع عام 2019. وتتواءم الخطة الاستراتيجية

القطرية بشكل استراتيجي وتشغيلي مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة ومختلف خطط الاستجابة الإنسانية التي تم اعتمادها لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وعلى مدار الخطة الاستراتيجية القطرية، بذل البرنامج الجهود لتعزيز هذه المواءمة، ودعم الحكومة في جهودها في إنشاء الاحتياطي الوطني للحبوب ووضع سياسة وطنية للتغذية المدرسية.

14- وقد تواءم المكتب القطري بشكل جيد مع السياسات الرئيسية للبرنامج، ولا سيما تلك التي تتعلق بالمنظور الجنساني والتغذية المدرسية، كما أنه التزم بالاضطلاع بدور في تحسين نظام الحماية الاجتماعية الوطني. ومع ذلك، ظل الإدماج محدودا في مجالات هامة أخرى مثل بناء القدرة على الصمود والتعاون في ما بين بلدان الجنوب.

15- يمثل البرنامج إحدى الجهات المساهمة الرئيسية في تحليلات الأمن الغذائي في جمهورية الكونغو الديمقراطية عبر توفيره للمنظم لبيانات تقييم الأمن الغذائي ودوره كمشارك في قيادة مجموعة الأمن الغذائي. وقد عزز مكانته بشكل أكبر من خلال توسيع تقييمات الأمن الغذائي لكي تشمل البلد بكامله، ودعم تحليل التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي لسوء التغذية الحاد، وتوسيع نطاق استخدام المنصة الرقمية لإدارة التحويلات والمعلومات الخاصة بالمستفيدين (منصة SCOPE). ومع ذلك، لا يتم توليد البيانات الأسرية بشكل متكرر بما يكفي لتتبع التطور السريع للأمن الغذائي في سياق يتسم بدرجة عالية من الدينامية. كذلك، لا يتم تبادل البيانات بشكل روتيني ضمن المجتمع الإنساني، مما يمنع استخدامها للتحليل المشترك الذي يمكن أن يحسن المساعدة المتعددة القطاعات وفعالية الاستجابة وكفاءتها.

16- وخلص التقييم إلى أن المساعدات لم تكن ذات صلة بشكل متسق لأنه لم يتم دائما تكييف المساعدة العينية مع الظروف المحلية. ومن بين المساعدات المقدمة في إطار الحوصلة الاستراتيجية 1، يتألف 68 في المائة من الأغذية التي يتم الحصول عليها أو التبرع بها من خارج جمهورية الكونغو الديمقراطية أو يتم تسليمها كتبرعات عينية من الخارج. ويؤدي هذا الاعتماد على سلاسل الإمداد غير المحلية إلى الحد من قدرة البرنامج على تحسين تدخلاته لتحفيز الأسواق الزراعية المحلية وتنميتها. ومن بين أوجه القصور الأخرى أن البرنامج لا يقيم أثر مساعداته العينية على الأسواق المحلية.

17- يبذل البرنامج جهودا كبيرة لاستهداف ومساعدة الأشخاص الأكثر تضررا من انعدام الأمن الغذائي والتغذوي. وتستند قرارات الاستهداف الجغرافي حتى مستوى المنطقة الصحية إلى البيانات ذات الصلة، بما في ذلك وجود السكان الذين يواجهون حالات طارئة من انعدام الأمن الغذائي (المرحلة الرابعة من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي)، ومنذ عام 2023، العوامل النظامية مثل تحركات السكان، والأوبئة، وانتشار سوء التغذية، والجوانب المتعلقة بالحماية. كما يتم أخذ قيود الوصول المادية والأمنية في الاعتبار. يعتمد استهداف الأسر والأفراد على استبيان لحالة الضعف يجمعه الموظفون من شريك متعاقد، من خارج المجتمع المحلي، ولا علاقة له بالشريك المتعاون الذي يوزع المساعدات. ويجري تنقيح إجراءات التشغيل الموحدة للاستهداف، وتحويل استهداف المساعدة الطارئة من اختبارات بالوسائل البديلة إلى نهج سجل تقييم الأداء، مع التركيز بشكل أقوى على البيانات النوعية والتعبئة المجتمعية.

18- وخلص التقييم إلى أن استراتيجية تدخل البرنامج في جمهورية الكونغو الديمقراطية كانت ذات صلة. خلال الفترة قيد الاستعراض، بذل البرنامج الجهود لإعطاء الأولوية للتدخلات في حالات الطوارئ على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي، مع الأخذ في الاعتبار مدى شدة الاحتياجات إلى جانب اعتبارات الوصول. وفي إطار الخطة الاستراتيجية القطرية، وبحسب توصيات تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة، يهدف البرنامج إلى توسيع أنشطته في مجال بناء القدرة على الصمود بالشراكة مع المنظمات المحلية المتخصصة في التنمية الريفية. ومع ذلك، لم تتحقق هذه الاستراتيجية بالكامل، ومرد ذلك في المقام الأول إلى استمرار تخصيص التمويل، مما منع البرنامج من تعزيز الروابط بين أنشطة الطوارئ والأنشطة الإنمائية. وفي معظم مجالات التدخل، تكون مناطق التدخل في حالات الطوارئ وفي مجال بناء القدرة على الصمود منفصلة، مما يحول دون ارتباط هذين النوعين من الأنشطة.

19- ونظرا إلى تخصيص الأموال، تركز مساهمة البرنامج بشكل كبير على "إنقاذ الأرواح" بدلا من "تغيير الحياة"، مما يحد من أثرها على القدرة على الصمود والأهداف الإنمائية. وخلال الفترة قيد الاستعراض، تعين على البرنامج إعطاء الأولوية إلى تحسين جودة استجابته لحالات الطوارئ وتوسيع نطاقها، وقد تحقق ذلك على حساب إدماج أنشطة القدرة على الصمود

الطويلة الأجل، مما أدى إلى غياب الوضوح بشأن دور البرنامج في تعزيز القدرة على الصمود. وقد أفضى هذا بدوره إلى إضعاف قدرة البرنامج على تحديد أولويات تدابير الاستدامة وصياغة استراتيجية خروج.

20- خلال الفترة قيد الاستعراض، أبدى البرنامج قدرة قوية على التكيف، على سبيل المثال من خلال قدرته على توسيع نطاق الاستجابة لحالات الطوارئ بسرعة أو عبر زيادته السريعة لعمليات الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة أثناء الاستجابة لنفشي مرض فيروس الإيبولا. ومع ذلك، لا يستفيد البرنامج بالقدر الكافي من تحليل البيانات الحالية، أو الشبكات المجتمعية، أو من أدواته العالمية للإنذار المبكر لتوقع الأزمات أو الاستعداد لها. ونتيجة لذلك، تحمل تدخلاته بمعظمها الطابع التفاعلي.

21- ويضطلع البرنامج بدور حاسم في تقديم الخدمات إلى المجتمع الإنساني من خلال الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة وعملية تجميع الخدمات اللوجستية، وباعتباره الوكالة الرائدة لمجموعة اللوجستيات. وسيكتسب هذا الدور المزيد من الأهمية مع انسحاب بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومع ذلك، فقد تم تحديد شواغل بشأن قيام البرنامج بإضفاء الطابع المركزي على تمويل الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة في المقر وإعطاء الأولوية للتوظيف في مجموعة اللوجستيات، على أنها من المسائل التي تعبر عن حاجة البرنامج إلى توضيح استراتيجيته كمقدم خدمات.

التغطية

في حين انخفض عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم من 6.8 مليون في عام 2020 إلى 5.2 مليون في عام 2023، مدد البرنامج فترة المساعدة الطارئة للأسر المستهدفة من ثلاثة إلى ستة أشهر. ومع ذلك، على الرغم من سرعة التحرك التشغيلية للمكتب القطري، فإن استجابة البرنامج لا تساوي حجم الاحتياجات في أجزاء واسعة من البلد، ولم يتمكن سوى بدرجة محدودة من التصدي لانعدام الأمن الغذائي والتغذوي الذي تعاني منه جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويعزى ذلك إلى محدودية التمويل المتاح والتحديات التشغيلية التي تفرضها الظروف الصعبة السائدة في البلد.

22- وتم توسيع التغطية لتشمل المناطق التي يصعب الوصول إليها في الجزء الشرقي من البلد بفضل توسيع النطاق المؤسسي للبرنامج في أعقاب تقدم حركة 23 مارس/آذار في كيفو الشمالية والجنوبية وإيتوري في عام 2023. وتم تسهيل عملية توسيع النطاق بفضل الموارد البشرية والمالية الكبيرة المخصصة لفريق التفاعل الإنساني العسكري. وعلى الرغم من أن عمليات البرنامج استفادت من التقدم الكبير الذي أحرزه هذا الفريق، لا يُنظر إلى البرنامج على أنه ميسر لوصول المساعدات الإنسانية بالنسبة إلى المجتمع الإنساني الأوسع.

23- يُعد تحديد الأولويات الجغرافية والأسرية، بما في ذلك الأسر التي تعاني من مواطن ضعف محددة، حقيقة تشغيلية نظرا إلى موارد البرنامج المحدودة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وشكّل تمديد المساعدة الطارئة من ثلاثة إلى ستة أشهر للمستفيدين المسجلين حديثا عنصرا أساسيا في استراتيجية تحديد الأولويات المنقحة، مما دفع البرنامج إلى خفض العدد الإجمالي للمستفيدين الذين تم الوصول إليهم، مع ضمان حزمة مساعدة أكبر للأسر المستهدفة. ومع ذلك، لم يتم توثيق أو الإبلاغ عن جميع المعايير المستخدمة، أو العضلات التي تمت مواجهتها، أو المفاضلات التي تمت كجزء من تحديد الأولويات بشكل واضح من قبل المكتب القطري والمكاتب الفرعية، مما شكل تحديا من حيث الشفافية والمساءلة. وعلى المدى الطويل، فإن هذا الافتقار إلى الشفافية يهدد بتقويض قبول البرنامج في المجتمعات المحلية المستفيدة وبالتالي استمرار قدرته على الوصول إلى تلك المجتمعات.

24- وفي ما يتعلق بتدخلات التغذية، تراجعت تغطية البرنامج لأنشطة الوقاية من سوء التغذية بشكل كبير في عام 2023، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى انخفاض التمويل. وفي الوقت نفسه، كانت تغطية البرنامج لأنشطة العلاج من سوء التغذية غير كافية نظرا إلى حجم أزمة سوء التغذية. كما جاءت تغطية البرنامج لأنشطة التغذية المدرسية أقل بكثير من أهداف الاستراتيجية الوطنية، حيث خفض البرنامج دعمه للمقاصف المدرسية والتغذية خلال الفترة قيد الاستعراض بسبب انخفاض التمويل.

25- أما تغطية البرنامج لأنشطة دعم أسواق أصحاب الحيازات الصغيرة فكانت كبيرة، غير أن طموح الخطة الاستراتيجية القطرية لم يتحقق بالكامل على الرغم من زيادة أهداف التغطية على مر السنين. فقد ركز البرنامج في المقام الأول على ربع المقاطعات،

وأهمل بعض المناطق التي تتمتع بإمكانات زراعية قوية واستقرار نسبي. وواجه المكتب القطري صعوبة في تأمين التمويل لهذه الأنشطة بسبب نقص البيانات التي توضح نتائج عمله في هذا المجال.

الفعالية والاستدامة

وخلص التقييم إلى أن جميع أنشطة المساعدة التي قدمها البرنامج كانت ذات جودة جيدة، وأن أداء البرنامج في تحقيق النواتج كان مثيرا للإعجاب، ولا سيما بما يختص بتعزيز المساعدات الطارئة أثناء عملية توسيع النطاق. ومع ذلك، لم يكن تحقيق مؤشرات الحصائل متسقا على مر الوقت أو في البيئات التشغيلية المختلفة في البلد، كما أن إدماج اعتبارات الاستدامة لم يكن كافيا.

26- تم تحقيق نتائج إيجابية في مجال المساعدات الغذائية الطارئة في إطار الحصيصة الاستراتيجية 1، مع بذل المكتب القطري جهودا ملحوظة لتحسين الخدمات؛ وأعرب الكثير من المستفيدين عن تقديرهم لجودة السلع العينية التي يقدمها البرنامج والزيادات في المساعدات القائمة على النقد. ومع ذلك، حدد التقييم شواغل تتعلق بتنوع الأغذية وإعدادها. وأظهرت مؤشرات رصد أداء المساعدة الطارئة نتائج إيجابية على صعيد مؤشرات الأمن الغذائي الرئيسية، وزادت النسبة المئوية لأهداف الحصائل التي تم تحقيقها بشكل ملحوظ عندما تم تمديد حزمة المساعدة من ثلاثة إلى ستة أشهر.

27- وفي إطار الحصيصة الاستراتيجية 2، حقق برنامج الوجبات المدرسية نتائج مرضية، حيث أظهرت مؤشرات الأداء التي تم جمعها في المدارس التي يساعدها البرنامج انخفاض معدلات التسرب المدرسي. وكانت جودة الأغذية الموزعة للوجبات المدرسية مرضية، على الرغم من أن تنوعها كان محدودا.

28- وفي ما يتعلق بعلاج سوء التغذية، كانت مؤشرات الأداء قوية بشكل عام، مع معدلات مرتفعة من حيث تحقيق الأهداف بالنسبة إلى المستفيدين المسجلين. ساهمت أنشطة البرنامج في تحسين صحة الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات الذين يعانون من سوء التغذية. ومع ذلك، كان أداء البرنامج على صعيد تحقيق أهداف الوقاية من سوء التغذية ضعيفا لأنه كان من الصعب على المستفيدين الالتزام بالبرامج بسبب الوضع الأمني المتقلب.

29- وفي إطار الحصيصة الاستراتيجية 3، هدف البرنامج إلى المساهمة في بناء قدرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والجهات الفاعلة في سلسلة القيمة على الصمود. وقد حقق البرنامج نتائج جيدة من حيث مؤشرات النواتج والحصائل، ولا سيما التحسن الكبير في استهلاك الأغذية من قبل المستفيدين وزيادة دخل المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، كما يتضح من تقييم لامركزي لمشروع مشترك لبناء القدرة على الصمود، ومن تقارير الرصد ما بعد التوزيع للبرنامج.

30- وباعتبارها طريقة تنفيذ شاملة في إطار جميع الأهداف الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية، عانت عملية تعزيز القدرات القطرية في جمهورية الكونغو الديمقراطية من الافتقار إلى استراتيجية شاملة وإلى الموارد، وواجهت تحديات تتعلق بالحوكمة، والأزمات المسلحة والافتقار إلى التنسيق، فضلا عن عدم كفاية التمويل والموظفين، مما أدى إلى الحد من فعالية الجهود التي بذلها البرنامج.

31- وتألّفت الأنشطة في إطار الحصيصة الاستراتيجية 4 من خدمات مقدمة إلى المجتمع الإنساني في جمهورية الكونغو الديمقراطية. فقد نقلت الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة عددا ثابتا من المسافرين وتجاوزت في الوقت عينه أهداف رضا المستخدمين. وشهدت مجموعة اللوجستيات التابعة للبرنامج انخفاضا بالغا في الأنشطة وفي تفاعل الشركاء بسبب تعليق منصب منسق المجموعة، لكن مستوى الرضا الإجمالي بقي مرتفعا.

32- وأظهر تصميم وتنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية الإدماج المحدود لمسائل الاستدامة، خاصة من حيث متابعة المستفيدين وتقديم الدعم لهم بعد انتهاء حالات الطوارئ، والافتقار إلى استراتيجيات خروج واضحة للمشروعات التي تعتمد على شراكات طويلة الأجل. وقد اتسمت جهود البرنامج الرامية إلى تعزيز القدرة على الصمود بمحدودية الاستدامة، مع عدم كفاية الاستمرارية بعد التدخلات في حالات الطوارئ، ومحدودية المتابعة بعد الاستثمارات، وانخفاض مستوى إضفاء الطابع المؤسسي على برامج مثل المقاصف المدرسية. كما أن استدامة الإنجازات مهددة بسبب نقص الموارد وانعدام الأمن. ولا يزال الشركاء يعتمدون بشكل كبير على دعم البرنامج، مما يحد من تحقيق الملكية المستدامة للأنشطة.

33- وقد أدمجت برامج بناء القدرة على الصمود الاعتبارات البيئية والمناخية في أنشطتها، مثل إدارة المخاطر البيئية أو استخدام النباتات القادرة على التكيف في الزراعة. ومع ذلك، واجهت برامج الطوارئ الصعوبات في تنفيذ أساليب ملائمة لخفض أثر النزوح والعمليات على البيئة.

النتائج التي تحققت في المواضيع الشاملة

بُنيت جهود كبيرة بهدف تعزيز العمل في إطار المواضيع الشاملة، ولا سيما تعميم مراعاة المنظور الجنساني، ومراعاة ظروف النزاع، والحماية، والمساءلة أمام الأشخاص المتضررين. فقد زاد البرنامج من مستويات التوظيف، وأجرى التدريبات لموظفيه وشركائه، وأدخل ممارسات جديدة واعدة. ومع ذلك، كان استخدام هذه الممارسات وإدماجها في عمليات صنع القرار وتعديل البرامج غير متسق.

34- عزز البرنامج التزامه بتحقيق المساواة بين الجنسين في جمهورية الكونغو الديمقراطية من خلال وضع معايير دنيا وإطلاق برنامج إصدار شهادات يهدف إلى تحسين فهم مسائل المنظور الجنساني. ومع ذلك، وبالرغم من هذه الجهود، كان إدماج احتياجات النساء والبنات في التخطيط للبرامج وتنفيذها محدودا. وكانت النتائج المرتبطة بالمساواة بين الجنسين مختلطة، مع إحراز تقدم لافت في مجالات معينة، مثل الوعي بالعنف الجنساني، وتمكين المرأة، ولكن من دون ترك أثر كبير على ديناميات المجتمع المحلي. وبالمثل، افقر البرنامج إلى نهج ملموس لتحسين سبل الوصول والرصد للأشخاص ذوي الإعاقة، مما حد من مشاركتهم في الأنشطة.

35- عمل البرنامج على إدماج الحماية، فعزز قدرات أفرقه وشركائه على الحماية، وأجرى تقييمات منتظمة في هذا المجال. غير أن هذه التقييمات افترقت إلى التوحيد وغالبا ما كانت وصفية، مما حد من فعاليتها. ونفذ البرنامج خطة عمل من أجل الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، تشتمل على بروتوكول رسمي وجهات اتصال مخصصة في كل مكتب ميداني.

36- وقد حسن البرنامج المشاركة المجتمعية من خلال تعزيز قدراته وإنشاء قنوات الاتصال. ومع ذلك، ظل نهجه مجزأ، ولم تكن المعلومات المتبادلة مصممة دائما لتلبية الاحتياجات المحددة للفئات الضعيفة. كذلك، كانت المشاركة المجتمعية في تصميم البرامج وتنفيذها محدودة، ولا سيما على صعيد التدخلات في حالات الطوارئ. وبالرغم من زيادة الشكاوى والتعقيبات الواردة من الأشخاص المتضررين عبر الخط الساخن لآلية التعقيبات المجتمعية التابعة للبرنامج، فقد افقر المكتب القطري إلى العدد الكافي من الموظفين لمعالجة كل الحالات في الوقت المناسب.

37- ومنذ عام 2020، يعتمد البرنامج على تحليل ديناميات النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف ضمان مراعاة ظروف النزاع في أنشطته، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي، والحوار، وتعزيز المشاركة المجتمعية، والمصالحة بين المجتمعات المحلية. وقد رسّخ البرنامج نهجه في تعزيز التماسك الاجتماعي ضمن أنشطة الطوارئ، ولا سيما من خلال تضمين المجتمعات المحلية المضيفة في بعض الاستجابات، وعبر أنشطة القدرة على الصمود التي تقلّص من حدة التوترات.

38- يُعدّ الالتزام بالمبادئ الإنسانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية مهمة معقدة، تتطلب مفاضلات دقيقة وصعبة بسبب عوامل المخاطر الخارجية المتعلقة بالتمويل، والنزاع، وانعدام الأمن، والعلاقات مع السلطات، وهي عوامل يجب تخفيفها. وبشكل عام، يحقق البرنامج أداء جيدا من الناحية الإنسانية، لكنه يواجه تحديات في تفعيل مبادئ عدم التحيز، والحياد والاستقلال التشغيلي. ويعمل فريق متخصص على تحليل التحديات التشغيلية التي يواجهها البرنامج والاستفادة منها، على الرغم من محدودية توثيق التوصيات والقرارات المتعلقة بالمفاضلات المعنية. وعلى صعيد عدم التحيز، يبرز الافتقار إلى التوثيق المتعلق بتحديد الأولويات باعتباره تحديا، في حين شكل الغياب الأولي للبرنامج عن الأراضي التي تسيطر عليها حركة 23 مارس/آذار تحديا لحياده. وفي ما يتعلق بالاستقلال التشغيلي، فإن النفوذ المهيمن لبعض الجهات المانحة، وتخصيصها للأموال لمقاطعات محددة، يشكلان تحديا ويقوضان مبدأ عدم التحيز.

الكفاءة وإدارة المخاطر

أجرى البرنامج استثمارات ملحوظة لتحسين الأدوات والأساليب الداخلية لإدارة المخاطر التشغيلية، وتعزيز الكفاءة، وتحسين جودة المساعدات. ومع ذلك، لم تكن هذه الاستثمارات كافية من أجل توليد الأدلة التي تدعم الاستعداد للاستجابة للآزمات وتوجه عملية صنع القرارات البرامجية لتحقيق النتائج.

39- ويختلف الامتثال للجدول الزمني للتنفيذ بحسب النشاط، ولا يقوم المكتب القطري بتوثيق سرعة التنفيذ بشكل منهجي. وتؤثر التأخيرات بشكل رئيسي على عمليات التوزيع في حالات الطوارئ وأنشطة القدرة على الصمود. وقد نتجت هذه التأخيرات عن عوامل خارجية مثل القيود اللوجستية وتحديات الوصول الفعلي ووصول المساعدات الإنسانية، وعوامل داخلية مثل التأخير في اتفاقات الشراكة، ونقص الموظفين، ومسائل سلسلة الإمداد. وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم تسجيل حالات أثرت فيها التأخيرات سلباً على أهمية الاستجابة لاحتياجات الأشخاص المتضررين في حالات الطوارئ.

40- ازدادت تكلفة المساعدات الغذائية الطارئة لكل مستفيد على مدار الفترة قيد الاستعراض، حيث ارتفعت من 50 دولاراً أمريكياً لكل مستفيد سنوياً في عام 2021 إلى 85 دولاراً أمريكياً في عام 2023. غير أن وفورات الحجم خلال فترة توسيع نطاق حالات الطوارئ لم تعوّض ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وبشكل عام، كانت التحويلات القائمة على النقد أكثر كفاءة من حيث التكلفة من توزيعات الأغذية العينية، على الرغم من أن البرنامج زاد من قيم التحويلات لحماية قدرة المستفيدين الشرائية بما يتماشى مع تضخم أسعار الأغذية.

41- ويبدو أن الانتقال إلى المنصة الرقمية لإدارة التحويلات والمعلومات الخاصة بالمستفيدين (SCOPE) وتوسيع نطاقها كان محايداً على الصعيد المالي، حيث تم تعويض الاستثمارات في التكنولوجيا والموارد البشرية بالمكاسب التي تم تحقيقها من إلغاء البيانات المكررة. ومع ذلك، ثمة إجماع بين الشركاء على أن البرنامج يستطيع تقديم فوائد كبيرة في الكفاءة من حيث التكلفة لصالح المنظومة الإنسانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بحال إتاحة آلية لتبادل بيانات المنصة الرقمية لإدارة التحويلات والمعلومات الخاصة بالمستفيدين.

42- لم تكن التحليلات المقارنة لاختيار الطرائق كافية، مع أنها أخذت بالاعتبار وظائف السوق والوصول إليها، والقبول، ومخاطر الحماية، وحسن التوقيت، والكفاءة من حيث التكلفة، وأثر السوق، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة مؤخراً لزيادة التحليلات وتوثيق عمليات اتخاذ هذه القرارات. ونظراً إلى حجم التبرعات العينية الكبير في الطرائق المختلطة التي يتبعها البرنامج، فإن 67 في المائة من الحصص التي تم تسليمها في عام 2023 كانت عينية. ولهذا السبب، لم يعط المكتب القطري الأولوية إلى التحليلات المقارنة، على الرغم من أنها قد تساهم في توجيه اختيار الطرائق لمجالات تدخل محددة، وتدعم الدعوة إلى تمويل الاستجابات لحالات الطوارئ الأكثر كفاءة من حيث التكلفة مع الجهات المانحة. ومع أن استقلال البرنامج في اختيار الطرائق محدود، فقد يساعد تقييم وتوثيق أهمية أحد أشكال التدخل مقارنة بغيره على تزويد الأدلة التي تؤثر في اختيار الطرائق في المستقبل.

43- ومنذ عام 2022، رسّخ البرنامج بشكل كبير عملية إدارته للمخاطر عبر تنفيذ خطة عمل تصحيحية تحدد المخاطر الخارجية والداخلية على السواء وتعزز تدابير تخفيفها من خلال أعمال ملموسة ومؤشرات الرصد. وأدت هذه التدابير إلى تحسين ضوابط الجودة، والحد من التدليس من خلال استخدام التسجيل البيومتري، وتعزيز كفاءة التحقق من المستفيدين أثناء عملية التوزيع.

العوامل التي تؤثر في أداء البرنامج

وعلى الرغم من أن المنطق الذي استندت إليه تدخلات الخطة الاستراتيجية القطرية كان ذا صلة، ومن أن البرنامج استقطب قاعدة أكثر تنوعاً من الجهات المانحة، فإن التمويل المخصص بدرجة كبيرة أعاق تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وتشتمل العوامل الأخرى التي تتطلب الاهتمام المستمر على نظام الرصد والجهود لاستقطاب الموظفين واستبقائهم.

44- وعلى الرغم من النجاحات التي تحققت في تعزيز وتنويع التمويل، لم تكن الأموال التي تم جمعها كافية لتغطية الحصائل الاستراتيجية المختلفة للخطة الاستراتيجية القطرية، مثل جميع الاحتياجات الطارئة للأسر التي تواجه انعدام الأمن الغذائي

في المرحلة الثالثة من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي فما فوق في جميع أنحاء البلاد، أو الأنشطة مثل تلك الرامية إلى الوفاية من سوء التغذية ودعم أسواق المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. وقد أدى ذلك إلى الحد من نتائج البرنامج. وتُعَدُّ استراتيجية البرنامج لتنويع التمويل واعدة، ولا سيما في ما يتعلق بتمويل أنشطة بناء القدرة على الصمود، إلا أن أثرها ظل محدوداً حتى الآن. كما أسهم الاعتماد الكبير على جهة مانحة رئيسية واحدة، وتراجع القدرة على التنبؤ بالمساهمات، والحصة المرتفعة للغاية من التمويل المخصص – مع تخصيص 82 في المائة من المساهمات بحسب النشاط في أي سنة – في نشوء التحديات التي تواجه التنفيذ المتسق للخطة الاستراتيجية القطرية.

45- وتحسنت نظم البرنامج للرصد، وإدارة المعلومات، وإدارة التعقيبات والشكاوى، والإبلاغ، مع أن تحليل البيانات كان موجهاً نحو متطلبات الإبلاغ العالمية بدلاً من التعلم على أرض الواقع. ولم يكن تحليل البيانات ومقارنتها في الوقت المناسب وبيّن المناطق كافياً، مما حد من استخدام الرؤى المستخلصة من بيانات الرصد لتوجيه عملية تكيف البرامج. وفي حين كشفت المبادرات الرامية إلى تحسين استخدام بيانات الرصد على المستوى الميداني عن نتائج إيجابية، لم يتم اعتمادها على نطاق واسع.

46- وبالرغم من التقدم المحرز على صعيد التوظيف، ظلت مناصب رئيسية شاغرة، مما قلّل من فعالية البرنامج خلال الفترة قيد الاستعراض. فقد أعاقَت المسائل التعاقدية الخاصة بالموظفين الدوليين والوطنيين جاذبية البرنامج كصاحب عمل في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكان معدل استبقاء الموظفين منخفضاً، ولا سيما على المستوى الميداني. ولسد الفجوات الحرجة ودعم عملية توسيع النطاق، استضاف المكتب القطري والمكاتب الميدانية الكثير من بعثات الدعم الآتية من المكتب الإقليمي والمقر. ومع ذلك، كانت التعقيبات بشأن فعالية هذه البعثات القصيرة محدودة، حيث شكلت الحواجز اللغوية تحدياً خاصاً في حالة المكتب القطري.

الشراكات من أجل تحقيق النتائج

ترتبط قدرة البرنامج على تحقيق طموحاته في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية ارتباطاً وثيقاً بعلاقاته مع الشركاء الماليين والتشغيليين والمتعاونين، خاصة في بلد حيث العمل في محور العمل الإنساني والتنمية والسلام يشكل أمراً حاسماً. لكن مواطن الضعف ظلت قائمة في إدارة الشراكات، ولا سيما مع الشركاء المحليين والحكوميين، مما حد من الكفاءة وأعاق التقدم في الأعمال المتعلقة بالمحور.

47- وضع البرنامج استراتيجية واضحة للشراكات في بداية فترة الخطة الاستراتيجية القطرية، مما عزز تعاونه مع الحكومة وكيانات الأمم المتحدة. ومع ذلك، ظلت مواطن الضعف قائمة في إدارة الشراكات، مما حد من كفاءة الاستجابات والتقدم على صعيد محور العمل الإنساني والتنمية والسلام. وشاركت الحكومة في تنفيذ المبادرات أكثر مما شاركت في وضعها، كما أن البرنامج كيف دعمه لتلبية احتياجات الحكومة. وقد تفاوت مستوى التنسيق والمشاركة من قبل الحكومة بين الأنشطة، لكن تم الإقرار بالتحسينات التي طرأت على جميع الأنشطة خلال الفترة قيد الاستعراض.

48- وعزز البرنامج شراكاته مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، ولا سيما من خلال التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في برامج بناء القدرة على الصمود. وقد وفرت هذه الشراكات قيمة مضافة كبيرة نظراً لطموحات الخطة الاستراتيجية القطرية في مجال بناء القدرة على الصمود. غير أن غياب نموذج مشترك للأمم المتحدة للتنفيذ على أرض الواقع، وهي مسألة ذات أبعاد عالمية، والافتقار إلى مواءمة ممارسات التنفيذ – مثل الاستهداف والطرائق والمشتريات – بين الكيانات قد شكّل عقبات.

49- وشكّل تبادل بيانات المنصة الرقمية لإدارة التحويلات والمعلومات الخاصة بالمستفيدين إحدى المسائل الخلافية مع الشركاء التشغيليين. إذ تولّى مقر البرنامج الرئيسي إدارة وصول أصحاب المصلحة الخارجيين إلى النظم والبيانات وتوضيح إجراءات الوصول إليها. ومع ذلك، أبلغ أصحاب المصلحة الخارجيون، بما في ذلك الجهات المانحة وأعضاء فريق العمل الإنساني القطري عن نقص في التعقيبات الرسمية والمتسقة من جانب البرنامج بخصوص جدوى تبادل البيانات والإجراءات المتعلقة بها.

50- وقد سعى البرنامج إلى ترسيخ مبدأ إضفاء الطابع المحلي من خلال زيادة نسبة شراكات التنفيذ مع المنظمات الوطنية – بدلاً من المنظمات غير الحكومية الدولية – وتعزيز قدراتها. ومع ذلك، بقيت هذه الشراكات هشة بسبب بطء عمليات التعاقد، والاعتماد على عقود سنوية، وحالات نقص التمويل المتكررة، وتأخر الدفع، وكلها عوامل أثرت على كفاءة التنفيذ.

التوصيات

التوصيات والتوصيات الفرعية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإنجاز
التوصية 1: مواصلة تحسين قرارات تحديد الأولويات الجغرافية والأسرية وأولويات الطرائق في الاستجابة لحالات الطوارئ					
1-1 تعزيز النهج الاستراتيجي لتحديد الأولويات وتغطية المناطق التي تشهد مستويات مرتفعة من الاحتياجات (المرحلتان 3 و 4 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي)، مع الأخذ في الاعتبار مختلف الصدمات التي تؤثر على جمهورية الكونغو الديمقراطية، وذلك بالتنسيق مع الشركاء والمجموعات ذات الصلة.	استراتيجية	وحدة البحث والتقدير والرصد، ووحدة البرامج في المكتب القطري	وحدة التفاعل بين الجهات الإنسانية والجهات العسكرية ووحدة الوصول في المكتب القطري؛ مجموعات الأمن الغذائي والتغذية	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2025
2-1 توثيق المبادئ والمعايير والقرارات وشرحها بشكل أفضل، بهدف تحديد أولويات مجالات التدخل، بما في ذلك القرى وغيرها من المواقع. ¹	تشغيلية	وحدة البحث والتقدير والرصد، ووحدة البرامج في المكتب القطري	وحدة التفاعل بين الجهات الإنسانية والجهات العسكرية ووحدة الوصول في المكتب القطري؛ مجموعات الأمن الغذائي والتغذية		
3-1 تعزيز تحليلات الطرائق القائمة على النقد وتنظيمها وإضفاء الطابع الرسمي عليها، بالاستناد إلى دراسات لجدواها المقارنة ² ومدى أهميتها. ³ ينبغي لهذه التحليلات أن توجه عملية صنع القرار في مجالات التدخل وتدعم الدعوة إلى المزيد من التمويل المرن من قبل شركاء البرنامج المانحين.	استراتيجية وتشغيلية	وحدة التحويلات القائمة على النقد في المكتب القطري	وحدات البحث والتقدير والرصد، وسلسلة الإمداد، والبرامج، والحماية، والتكنولوجيا، والشؤون المالية، والوصول والتفاعل بين الجهات الإنسانية والجهات العسكرية في المكتب القطري؛ والفريق العامل المعني بالنقد		
4-1 استعراض، والتحقق من، ونشر استراتيجية الوصول التي صيغت للجزء الشرقي من البلد على المستوى الوطني، بهدف توحيد أفضل الممارسات وتعزيزها، ودعم القدرات في المكاتب الفرعية. ⁴ تعزيز تنفيذ الاستراتيجية على المستوى الميداني من خلال إنشاء أفرقة عاملة مخصصة.	استراتيجية	وحدة التفاعل بين الجهات الإنسانية والجهات العسكرية ووحدة الوصول في المكتب القطري	وحدات البرامج، والحماية، وسلسلة الإمداد في المكتب القطري؛ المقر في روما؛ المكتب الإقليمي		

1. قد يكون لتقرير من هذا القبيل، سبق لإحدى الجهات المانحة للبرنامج أن طلبته، أهمية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

2. تشمل معايير الجدوى على أداء السوق الوظيفي، وتوفر آلية دفع و/أو شريك مزود للخدمات المالية، والوصول إلى الأسواق والخدمات المالية، ومخاطر الحماية الشاملة.

3. تشمل معايير الأهمية على قبول المجتمعات المحلية وتفضيلاتها، وعلى القبول السياسي. وتتضمن الاعتبارات الإضافية عوامل سلسلة الإمداد، وتكاليف التنفيذ، وتواريخ انتهاء صلاحية الأغذية المخزنة.

4. من شأن استراتيجية الوصول المعتمدة وطنياً أن تمنح شرعية كبيرة للنهج المتبعة في مفاوضات وصول المساعدات الإنسانية وتكون بمثابة دليل للمكاتب الفرعية، مما يمكن أفرقة البرنامج في تفاعلاتها وعلاقاتها مع المجتمعات المحلية والسلطات التابعة وغير التابعة للدولة. ويساهم هذا الاعتماد في تعزيز تبني أفضل الممارسات وتيسير تطور الاستراتيجية مع مرور الوقت. كما تساعد استراتيجية وصول وطنية على توحيد نهج البرنامج في جمهورية الكونغو الديمقراطية بشكل أكبر، وتوفير رسائل واضحة وتوجيه السلوك المناسب لجميع الأفرقة.

التوصيات والتوصيات الفرعية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإنجاز
التوصية 2: تعزيز تكامل الحصائل الاستراتيجية 1 و2 و3					
1-2 استنادا إلى الأدوات المتاحة والنتائج المثبتة، وضع استراتيجية للانتقال من الاستجابة لحالات الطوارئ إلى بناء القدرة على الصمود، تحدد بوضوح أدوار البرنامج وأصحاب المصلحة الآخرين في مجال التنمية. وينبغي أن تستفيد هذه الاستراتيجية من المزايا النسبية التي جرى تحديدها في هذا التقييم والتقييمات السابقة، ومن الدروس المستفادة على مستوى المكتب القطري. كما ينبغي أن تدعم جهود الدعوة المشتركة الرامية إلى إقناع الجهات المانحة بتوفير الموارد الكافية لجهود بناء القدرة على الصمود.	استراتيجية	وحدة البرامج في المكتب القطري	وحدة البحث والتقدير والرصد في المكتب القطري؛ إدارة الشراكات والابتكار؛ المقر في روما؛ المكتب الإقليمي، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، فريق الأمم المتحدة القطري، كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2026
2-2 دعم الدعوة المشتركة الرامية إلى إقناع الجهات المانحة بتوفير الموارد الكافية بهدف تحسين إدماج أنشطة التغذية في عمليات التوزيع في حالات الطوارئ وبرامج بناء القدرة على الصمود.	استراتيجية	إدارة المكتب القطري	وحدة الشراكات ووحدة البرامج في المكتب القطري؛ المقر في روما؛ المكتب الإقليمي		عند انتهاء الخطة الاستراتيجية القطرية التالية
2-3 وضع أساليب عمليات وأدوات لتصميم برامج بناء القدرة على الصمود المشتركة وتنفيذها، ورصدها، بالتعاون مع اليونيسف ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وربما أيضا مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، أو شركاء رئيسيين مثل المؤسسات المالية والمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في مجال التنمية الريفية، وبناء السلام، والأنشطة الرامية إلى الحد من التفاوتات بين الرجال والنساء، والأولاد والبنات.	تشغيلية	وحدة البرامج ووحدة البحث والتقدير والرصد في المكتب القطري	إدارة المكتب القطري؛ المقر في روما؛ المكتب الإقليمي؛ اليونيسف؛ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة		عند انتهاء الخطة الاستراتيجية القطرية التالية
2-4 بالنسبة إلى الخطة الاستراتيجية القطرية التالية، وضع نهج منسق لتعزيز القدرات القطرية على مستوى المكتب القطري عبر صياغة وتنفيذ خطة عمل تتضمن مؤشرات واضحة وقابلة للقياس.	استراتيجية وتشغيلية	إدارة المكتب القطري	وحدة البرامج ووحدة الشراكات في المكتب القطري؛ المقر في روما، المكتب الإقليمي؛ فريق تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة		قبل البدء بالخطة الاستراتيجية القطرية
التوصية 3: تعزيز إدارة البيانات واستخدامها من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة					
1-3 تعزيز التحليل المقارن عبر الزمن والمناطق الجغرافية، والتحقق بالتثليث من البيانات المتعلقة بالمساءلة أمام الأشخاص المتضررين، والرصد والتقييم، والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. استعراض عمليات تحليل البيانات والأدوار والمسؤوليات المرتبطة بها، وإتاحة التحليلات بسرعة أكبر على الصعيد الداخلي لتسهيل اتخاذ القرارات.	تشغيلية	وحدة البحث والتقدير والرصد في المكتب القطري	أفرقة البرامج في المكتب القطري العاملة على المساءلة أمام الأشخاص المتضررين، والجنسانية والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين؛ وحدة إدارة دورات البرامج وجودتها؛ المقر في روما، المكتب الإقليمي	متوسطة	يونيو/حزيران 2026
2-3 تعزيز تبادل المعلومات مع الأسر التي تتلقى المساعدة بشأن تواريخ التوزيع، والطرائق ومعايير الاستهداف، وبشكل عام، تعزيز التشاور مع الأسر حول تصميم الأنشطة وتنفيذها.	تشغيلية	وحدة البرامج في المكتب القطري (وحدة المساءلة أمام الأشخاص المتضررين)	وحدة البحث والتقدير والرصد في المكتب القطري؛ وحدة إدارة دورات البرامج وجودتها		

التوصيات والتوصيات الفرعية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإنجاز
3-3 ترجمة نتائج التحليلات الاجتماعية والاقتصادية إلى خطط عمل واقعية وإدخالها في استراتيجيات التغيير الاجتماعي والسلوكي المحددة السياق.	تشغيلية	وحدة الشؤون الجنسانية في المكتب القطري	وحدة البرامج في المكتب القطري؛ وحدة إدارة دورات البرامج وجودتها		
التوصية 4: تعزيز الشراكات مع الشركاء الرئيسيين الأساسيين لتحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية القطرية					
4-1 بالتعاون مع المقر وبما يتماشى مع سياسة إضفاء الطابع المحلي التي ينتهجها البرنامج، إبرام اتفاقات متعددة السنوات مع شركاء رئيسيين في مجال برامج بناء القدرة على الصمود. وتضمن آلية لتكثيف هذه الاتفاقات سنوياً بناء على موارد الميزانية المتاحة، مع إدماج أنشطة تنمية القدرات بشكل منهجي وإشراك الشركاء في تصميم البرامج وتنفيذها.	تشغيلية	إدارة المكتب القطري؛ وحدة البرامج	المقر في روما؛ المكتب الإقليمي	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2025
4-2 إرساء طرائق تعاقدية أكثر مرونة وسرعة تمكّن منظمات المجتمع المدني من المساهمة في أهداف البرامج والأهداف الشاملة، ولا سيما في مجالات مثل المشاركة على نطاق المجتمع المحلي والمساءلة أمام الأشخاص المتضررين، من أجل تعزيز إدماجها في أنشطة البرنامج.	تشغيلية	إدارة المكتب القطري؛ وحدة البرامج	المقر في روما؛ المكتب الإقليمي	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2026
التوصية 5: توضيح تموضع البرنامج من حيث التنسيق وتقديم الخدمات للمجتمع الإنساني					
5-1 إجراء تقييم عالمي - أو على الأقل استعراض داخلي على المستوى القطري - لمدى أهمية مجموعة اللوجستيات وفعاليتها بهدف تحديد استراتيجيتها بصورة أفضل.	استراتيجية	وحدة البحث والتقدير والرصد ووحدة سلسلة الإمداد في المكتب القطري	إدارة المكتب القطري؛ فريق تنسيق الشؤون الإنسانية؛ دائرة الطيران (بحسب الصيغة المتبعة)	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2025
5-2 مشاركة المسؤولية مع شعبة التكنولوجيا في المقر، ودراسة إمكانية وطرائق تبادل بيانات المستفيدين الشخصية المتاحة على المنصة الرقمية لإدارة التحويلات والمعلومات الخاصة بالمستفيدين (منصة SCOPE) مع الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى التي يمكنها إثبات قدرتها واستعدادها للالتزام بمعايير البرنامج لحماية البيانات. الأمر الذي سيسمح باستهداف الأسر المتضررة وتوزيع المساعدات المتعددة القطاعات عليها.	استراتيجية	وحدات التكنولوجيا، والبرامج، والبحث والتقدير والرصد في المكتب القطري	المقر في روما؛ المكتب الإقليمي (وحدة التكنولوجيا)؛ فريق تنسيق الشؤون الإنسانية؛ إدارة المكتب القطري؛ وحدة الشراكات في المكتب القطري		
5-3 إعادة النظر في نموذج تمويل الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية التالية، ولا سيما في ظل انسحاب بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. تكثيف جهود جمع الأموال وتمكين جمع الأموال المباشر لعمليات الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بدلاً من استخدام الصناديق المخصصة التي يتولى المقر إدارتها.	استراتيجية	موظفو الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة	دائرة الطيران، إدارة المكتب القطري؛ وحدة الشراكات؛ المقر في روما؛ المكتب الإقليمي		